

# الدكتور كيفن إي فريديك، الوالدنسيون، المحاضرة الثانية، توليف الغرض، الأرنولديون

كيفن فريديك وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور كيفن فريديك في تعليمه عن تاريخ الوالدنسيين. هذه هي الجلسة الثانية، ملخص الغرض الأرنولديون.

هذه العظة بعنوان ملخص الغرض وترسم ارتباطًا بين حركة الوالدنسيين من أتباع بيتر والدو وسلالة أخرى كانت من أتباع رجل يُدعى أرنولد من بريشيا.

ولكي أوضح لكم خلفية هذا الموضوع، أود أن أقرأ من سفر أعمال الرسل 15. ثم نزل بعض الأفراد من اليهودية وعلموا الإخوة أنه ما لم يختتنوا حسب عادة موسى، لا يمكن أن يخلصوا. وبعد أن حدثت خلافات ومجادلات غير قليلة بين بولس وبرنابا، تم تعيين بولس وبرنابا وبعض الآخرين للذهاب إلى أورشليم لمناقشة هذه المسألة مع الرسل والقادة.

فأرسلتهم الكنيسة في طريقهم. ولما اجتازا في فينيقية والسامرة، أخبرا عن ارتداد الأمم، وأحدثا فرحاً عظيماً في قلوب المؤمنين. ولما وصلا إلى أورشليم، استقبلتهما الكنيسة والرسل والمشايع.

فأخبروا بكل ما صنع الله معهم. ولكن قام بعض المؤمنين من طائفة الفريسيين وقالوا إنه من الضروري أن يختنوا ويأمرؤا بحفظ ناموس موسى. فاجتمع الرسل والمشايع للنظر في هذا الأمر.

وبعد جدال طويل، قام بطرس وقال لهم: أيها الإخوة، أنتم تعلمون أنه في الأيام الأولى اختار الله بينكم أن أكون أنا الذي يسمع به الأمم كلمة البشارة فيؤمنون بها. والله العارف بقلوب البشر شهد لهم كما شهد لنا نحن أيضًا بإعطائهم الروح القدس. ولم يفرق بينهم وبيننا في تطهير قلوبهم بالإيمان.

والآن لماذا تجربون الله بوضع نير على أعناق التلاميذ لم يستطع آباؤنا ولا نحن أن نحمله؟ بل نحن نؤمن "أننا سنخلص بنعمة الرب يسوع المسيح كما هم أيضًا. وسكتت الجماعة كلها وسمعت برنابا وبولس يحدثان بكل الآيات والعجائب التي صنعها الله بواسطتهما بين الأمم.

وبعد أن فرغا من الكلام، أجاب يعقوب: يا إخوتي، اسمعوا لي. فقد روى سمعان كيف نظر الله أولاً إلى الأمم ليأخذ منهم من بين الشعب لاسمه. وهذا يتفق مع أقوال الأنبياء كما هو مكتوب

،وبعد هذا أعود فأبني مسكن داود الذي سقط من أنقاضه، وأبنيه وأقيمه لكي يرى جميع الشعوب الرب. وجميع الأمم الذين دُعي اسمي عليهم. هكذا قال الرب الذي كان يُخبر بهذه الأمور منذ زمان طويل.

لذلك قررت أن لا نزعج أولئك الأمميّين الذين يرجعون إلى الله، بل نكتب إليهم أن يمتنعوا فقط عن الأشياء الملوثة بالأصنام، وعن الزنا، وعن كل ما خنق وعن الدم. لأنه في كل مدينة منذ أجيال مضت، كان لموسى من يكرز به، لأنه كان يُقرأ بصوت عالٍ في المجامع كل سبت.

هذه هي كلمة الرب، والحمد لله. وأود أن أبدأ باقتباس من الخلفية عندما أبدأ هذه العظة.

بدأ النظام الإقطاعي، في أكثر جوانبه استبدادًا، في الانهيار نحو نهاية القرن الثاني عشر، ضعيفًا بسبب فساده وبسبب القتال الذي كانت الكنيسة وعامة الناس يخوضونه معًا ضده، وبسبب نمو الرهبنة، وبسبب الحروب

،الصليبية المتكررة بشكل متزايد، والتي كانت تقتل زهرة النبلاء في أوروبا، ومركزية الناس والحياة في المدينة ونمو التجارة، والروح الديمقراطية للمدن الجمهورية، ونضال عامة الناس وممثلهم ضد السلطات الإقطاعية والكنسية، وفتح طرق كبيرة من بلد إلى آخر، وهي الطرق التي انهارت منذ عهد الإمبراطورية الرومانية، وفوق كل شيء، تبني اللغة العامية، لغة الشعب، لتحل محل اللاتينية، التي كان يستخدمها العلماء فقط، وكانت السمات الاجتماعية في ذلك الوقت. هذا اقتباس من تاريخ موجز للوالدنسيين بقلم رجل يُدعى إنريكو سانتوريال. نحن نؤمن أننا سنخلص بنعمة الرب يسوع المسيح، أعمال 15.11. لقد كانت الخلافات حول الاختلافات اللاهوتية في الرأي والتفسير داخل جسد المسيح موجودة طوال تاريخ المجتمع المسيحي.

في سفر أعمال الرسل، نكتشف أن أول انقسام رئيسي نشأ حول دور طقوس الختان. يعتقد معظم المسيحيين اليهود أن العلامة الجسدية لختان الذكر، والتي كانت بمثابة فعل عهدي أساسي وعلامة تميز المؤمنين اليهود الذكور، كانت أيضًا فعلًا أساسيًا لأي معتنق غير يهودي أو لأي شخص أصبح تابعًا لهذا، الهجين من الإيمان اليهودي، والذي سُمي فيما بعد بالمسيحية. وقد تبني اثنان من قادة الكنيسة الأوائل بولس وبرنابا، تفسيرًا بديلًا لجوهر الإيمان يجادل في دور الختان، في خدمتهما للأمم.

كان اليهود يستخدمون مصطلح الأمم لوصف أي شخص لم يكن يهوديًا بالولادة أو بالختان. وقد استخلص بولس الجوهر اللاهوتي للإيمان بيسوع المسيح من خلال التركيز على نعمة المسيح بدلاً من ممارسة الختان في العهد اليهودي. وبعد فترة من النقاش الكبير حيث استمع المجتمعون إلى منطق بعضهم البعض ثم ناشدوا الصوت النبوي الموجود في الكتب المقدسة العبرية لتمييز إرادة الله، توصل المجتمع المسيحي المبكر إلى اتفاق على أن ختان الجسد ليس ضروريًا لتلمذة المسيحيين.

كان الإيمان بالمسيح ربًا وتبرير النعمة من خلال المسيح هما العنصران الأساسيان لكي يصبح المرء تلميذًا استأنف بولس وبرنابا ومجموعة صغيرة من الأتباع مهمتهم إلى الأمم بعد هذا الحدث، بعد حل الخلاف اللاهوتي المحتمل ومعرفة أنهم والمتحولون المسيحيون اليهود بقيادة بطرس متحدون في الإيمان. بدأ أتباع والدو في أواخر سبعينيات القرن الثاني عشر في الإشارة إلى أنفسهم باعتبارهم فقراء الروح أو فقراء ليون.

استنادًا إلى قراءتهم لخطبة الجبل، وتحديدًا متى 5: 3، فقد عُرفوا عمومًا باسم فقراء ليون. بعد أن رفض أسقف ليون ممارسة الوعظ في الأماكن العامة، ناشد والدو البابا ألكسندر الثالث في عام 1179 للسماح له بالوعظ في الأماكن العامة. تأثر البابا بتواضع والدو وتفانيه، لكنه ترك الأمر للأساقفة وولايتهم الجغرافية لتحديد الحق في الوعظ داخل أي مجتمع معين على أساس كل حالة على حدة.

ولكن أسقف ليون منع والدو وأتباعه من حق الوعظ، الذي كان في كنيسة أواخر القرن الثاني عشر من اختصاص الأسقف فقط. وفي تلك المرحلة من التاريخ، كانت واجبات الكاهن المحلي تتركز على إدارة الأسرار السبعة للرعية المحلية وإقامة العبادة حول إدارة تلك الأسرار دون إعلان وشرح لكلمة الله. وكان من النادر في تلك الأيام أن يسمع العلمانيون عظة، وحتى في ذلك الوقت، كانت تُلقى باللغة اللاتينية فقط.

كان إعلان الوعظ من الأدوار التي كان يحرص على حمايتها منصب الأسقف في الكنيسة الكاثوليكية في العصور الوسطى. ولم يمنع هذا القيد والدو وأتباعه من الوعظ، وبحلول عام 1184، طرد البابا لوسيوس الثالث فقراء ليون من الكنيسة بسبب تبشيرهم بكلمة الله باللغة العامية. وقد حرر هذا والدو وأتباعه من حمل رسالة الإنجيل وفقًا لممارسة يسوع، الذي أرسل تلاميذه في أزواج لنشر البشارة.

بحلول أواخر ثمانينيات القرن الثاني عشر، اكتشف والدو ورفيقه في السفر طائفة مسيحية في منطقة لومبارديا جنوب ميلانو. أطلقوا على أنفسهم اسم فقراء لومبارديا، لكنهم كانوا يُعرفون أيضًا باسم الأرندليستي. سبق فقراء لومبارديا تأسيس الوالدنسيين بأربعين عامًا وكانوا بقيادة رجل يُدعى أرندل من

بريشيا. وفي حديثه عن أرنولد، كتب إنريكو سارتوريو أنه نشأ في لومبارديا رجل بشر بنار نبوية بالعودة إلى النقاء الرسولي والفقر في الحياة.

كان الرجل أرنولد من بريشيا، وهو تلميذ بيتر أبيلارد، لم يكتفِ أستاذه بمناقشة المعتقدات اللاهوتية بطريقة ما، بل كان ينفذ الاستنتاجات الدينية المنطقية التي توصل إليها أستاذه في حياته. كان رجلاً عملياً يشعر بالحقيقة بقلبه وعقله، وكان يمارس ويريد من الآخرين أن يمارسوا حياة تهيمن عليها الروح الديمقراطية النقية المطهرة للمسيح. وبسبب الحياة الفخمة نسبياً التي عاشها الأساقفة الكاثوليك الرومان في أوروبا في القرن الثاني عشر، انشغل الأساقفة بشكل متزايد بجمع ثرواتهم وبناء القلاع. ونتيجة لهذا، نشأت انتقادات من جميع قطاعات المجتمع في معارضة للكنيسة.

لقد دعا أرنولد، الذي كان راهباً في الكنيسة الرومانية بعد أن درس مع بيتر أبيلارد، التسلسل الهرمي الروماني إلى التخلي عن ثروته وإعادة أراضي الكنيسة إلى دولة المدينة، وبالتالي تحرير الكنيسة وزعمائها من قوة الثروة المفسدة. وحث أرنولد زعماء الكنيسة على العودة إلى شكل أكثر نقاءً من التلمذة. وفي هذا السياق، جمعت الكلمات النارية لأرنولد بريشيا عدداً كبيراً من الناس على استعداد لاتباعه في محاولته لإجراء إصلاحات ديمقراطية على أسس سياسية وفي جهوده لإدخال إصلاحات أخلاقية على أسس دينية.

وقد دفع هذا أرنولد إلى إعلان اعتقاده الراديكالي بأن رجال الدين الذين يمتلكون الممتلكات لا يملكون السلطة لأداء طقوس الأسرار المقدسة. وقد تطور هذا النقد لرجال الدين في نهاية المطاف في الدوائر الوالدسية إلى الموقف اللاهوتي الدوناتي، وهو اعتقاد مفاده أن الأسرار المقدسة التي يخدمها مسؤولون في الكنيسة، والذين عاشوا هم أنفسهم حياة غير أخلاقية، كانت في الواقع غير فعالة، ولا تقدم أي قيمة روحية لأي شخص يشارك في الأسرار المقدسة التي يؤديها رجال الدين الكاثوليك غير الأخلاقيين. وكانت معتقدات أرنولد تحظى بشعبية كبيرة بين المجتمعات في منطقة لومبارديا.

وخوفاً من تأثيره على أهل المنطقة، وصم أرنولد بالهرطقة من قبل الكنيسة وأحرق على المحك في عام 1155. ومع ذلك، استمرت قوة أفكاره، وترك وراءه مجموعة كبيرة ومنظمة جيداً من الأتباع الذين كانوا لا يزالون مزدهرين في ثمانينيات القرن الثاني عشر عندما صادفهم والدو ورفيقه في السفر. كان الاعتقاد الرئيسي لأرنولد هو الرغبة في عيش حياة إنجيلية نقية في حالة من الفقر المدقع.

ولتحقيق هذه الغاية، نظموا أنفسهم ومجتمعاتهم الصغيرة التي تتألف من عائلتين أو ثلاث، مع وجود شيخ على رأس كل مجتمع. وكان الشيوخ ومجتمعاتهم يشرف عليهم ناظر، يُدعى أيضاً أسقف، كان يقيم في ميلانو ويدير الجماعات المجتمعية الصغيرة في المنطقة. وفي ميلانو، كان لدى لومباردي معهد ديني حيث تلقى زعماء كل مجموعة مجتمعية تدريباً على قراءة وتفسير الكتاب المقدس.

كان إرشادهم الديني يقتصر على العهد الجديد، الذي كان الجميع يقرأونه باللغة العامية وكانوا يحفظونه عن ظهر قلب في كثير من الأحيان. وكان التعليم الديني لمحتوى الأناجيل ومعانيها بشكل وظيفة أساسية داخل كل من هذه الجماعات الطائفية. ووجد فقراء ليون وفقراء لومبارديا في بعضهم البعض أرواحاً متقاربة تبنت حياة تركز على الفقر والأناجيل.

في الأيام الأولى لكلا المجموعتين، دعا الكهنة والأساقفة الكاثوليك إلى أن يصبحوا رسلاً أكثر إخلاصاً ليسوع المسيح في قبول وإع لحياة الفقر. ومع ذلك، ظهرت عدة اختلافات بين فقراء ليون وفقراء لومباردي، وخاصة حول اعتقاد والدو بأن جميع أتباع فقراء ليون يجب أن يخدموا كواعظين متجولين للإنجيل. كان أتباع والدو في فقرهم، يقبلون الصدقات لدعم تبشيرهم، معتقداً تفسيراً حرفياً لأمر يسوع لتلاميذه بعدم أخذ أي شيء معهم.

كان والدو يعتقد أن الدعوة إلى الوعظ يجب أن تظل النشاط الوحيد لأتباعه، ولم يسمح بأي عمل آخر لمن أصبحوا أتباعه. ونتيجة لهذا، اعتمد فقراء ليون على كرم المستمعين لتلبية احتياجاتهم اليومية من الطعام والملابس والمأوى ولم يكن لديهم أي عمل آخر غير الوعظ. وعلى النقيض من ذلك، عمل فقراء لومباردي في تجارة أو مهنة وتقاسموا بسخاء مكاسبهم مع المجتمع الذي ينتمون إليه، وبالتالي تبنا معارضة أقل حدة للملكية الشخصية.

لقد أكد أتباع أرنولدس على أهمية تطبيق أخلاقيات عامة ومبدأ التلمذة في المجتمع كما أعلنه المسيح. ولم يفسروا دعوتهم للخدمة كواعظين متجولين. بل كانوا يتألفون بدلاً من ذلك من مجموعة من المجتمعات الأكثر استقراراً جغرافياً، والتي تم تنظيمها في مجموعات صغيرة من العائلات، والتي اجتمعت معاً لتوفير التعليم الديني والكتابي لكل فرد من أفراد الأسرة في مجموعاتهم.

ومن هذا التركيز على التعليم نشأت المدارس التي كان يديرها فقراء لومبارديا. وكان فقراء لومبارديا، مثل فقراء ليون، يؤكدون على أن أتباعهم يجب أن يسترشدوا بأخلاقيات الكتاب المقدس كما تنطبق على الحياة اليومية. وكان على أتباع أرنولدي أن يعتمدوا على أنفسهم، وأن يطبقوا المبادئ المسيحية وعمل كل عضو في المجتمع لدعم مجموعاتهم المجتمعية.

باختصار، ركز أتباع أرنولدي على شعار وأخلاقيات العيش الجماعي الموجودة في أعمال الرسل 4 و5، بينما ركز أتباع والدو خدمتهم على دعوة يسوع للذهاب وتلمذة جميع الأمم من متى 28. كانت مسألة العمل كنظام روحي نقطة خلاف رئيسية بين المجموعتين، حيث رفض فقراء ليون الدور الذي لعبه العمل في حياة أتباع المسيح. يبدو أن قضية العمل اليدوي كانت رمزية.

لقد مثل هذا الدمج أحد التوترات العديدة بين الإرث البكر لوالدو والتكيف الإبداعي المستمر من جانب اللومبارديين مع الظروف والتأثيرات المختلفة. لقد تطلب الاندماج بين أتباع والدو وأتباع أرنولد بعض الدراسة الدقيقة والمفاوضات. نشأت تسعة اختلافات لاهوتية مهمة بين المجموعتين، واجتمع ستة مندوبين من كل مجموعة معاً لمعالجة الاختلافات والتوصل إلى حل وسط.

اجتمع المندوبون الإثنا عشر لعدة أيام في مدينة بيرغامو بالقرب من ميلانو لمعالجة خلافاتهم في عام 1218. وتنعكس سبعة من هذه الخلافات التسعة في الأسئلة التالية وتم حلها وفقاً لذلك في وثيقة تسمى في حدث عُرف بعد ذلك باسم مجمع بيرغامو. أولاً، هل يجب انتخاب زعيم داخل هذه Rescriptum الحركة؟ سعى البييمونتيون إلى انتخاب زعيم من الداخل، وتعيينه أسقفًا لهم.

من ناحية أخرى، ظل فالديز وأتباعه يصرون على أن المسيح وحده هو زعيم الحركة. ثانياً، هل يجب أن يتم تعيين القادة المختارين من بين المتحولين حديثاً أم لا؟ نشأت عملية ومعياري تعليمي وفر التدريب لكل من كان مستعداً ليكون قائداً أو واعظاً داخل الحركة في كلتا المجموعتين. ثالثاً، هل يمكن قبول جماعة عاملة من بييمونتي في منطقة لومباردي، والتي لم تكلف وعاظاً متجولين، داخل الحركة المدعوة لإعلان الإنجيل؟ رفض فالديز نفسه التنازل، مؤكداً إصراره على الدور الأساسي للتبشير بالإنجيل، ولكن بعد وفاته حوالي عام 1206 أو 1207، تغير هذا الموقف بشكل معتدل.

وبالمناسبة، خلال ثلاثة أجيال، ثبت أن الدور الذي تلعبه التجارة القابلة للتسويق داخل الحركة يشكل عنصراً بارزاً في هوية كل قس متحول. فقد وفرت مهنة أو تجارة الوعاظ المتجولين لهم حماية، وأضفت الشرعية على أسفارهم تحت ستار السرية أثناء سفرهم من مجتمع إلى آخر خلال مئات الأعوام التي اضطهدت فيها الكنيسة الكاثوليكية كل زعيم والدنزي معروف. فهل كانت المعمودية فعالة وضرورية لخلاص الفرد؟ لقد تم التوصل إلى إجماع بين المجموعتين على أنه لا يمكن لأحد لم يتلق سر المعمودية أن يخلص.

خامساً، هل يجوز فسخ الزواج أم لا؟ يجوز للزوج والزوجة الطلاق في حالة الخيانة الزوجية أو إذا كان هناك اتفاق متبادل بين الزوج والزوجة. وكان هذا بمثابة انفصال كبير عن موقف الكنيسة الكاثوليكية الرومانية بشأن الزواج، ويعكس اعتراف الكنيسة الوالدنسية بأن الزواج ليس سرّاً مقدساً. سادساً، هل ينبغي لكل جماعة مؤمنة أن تنخرط في تأديب أعضائها الذين ينخرطون هم أنفسهم في سلوك غير أخلاقي؟ تم التوصل إلى اتفاق لإنشاء محكمة في كل جماعة دينية، والتي ستكون مخولة بمخاطبة أعضاء الجماعة والحكم عليهم على أساس كل حالة على حدة.

ورقم سبعة، ما هو الدور الذي يلعبه الكتاب المقدس في حياة جماعة الإيمان؟ كان الفقراء اللومبارديون يعتقدون أنه من الضروري أن ترفض الكنيسة أي ممارسة أو اعتقاد لا يستند إلى الكتاب المقدس. واتفقت هاتان المجموعتان بالإجماع على أن الكتاب المقدس هو المصدر المرجعي الذي لا رجعة فيه، ويعمل كسلطة نهائية في مسائل الإيمان والأخلاق. لا تزال هناك قضيتان عالقتان بين فقراء ليون، الذين يطلق عليهم Piedmontese أو أولئك من الجبال، وفقراء لومباردي، الذين يطلق عليهم اسم Ultramontanes، اسم

نشأ الخلاف الأول حول مصير والدو ورفيقته في السفر فيفييت، حول السؤال التالي. عندما مات والدو وفيفييت، هل كان خلاصهما يعتمد على اعترافهما بخطاياهما في اللحظة الأخيرة أم لا؟ أصر البيدمونتيون على ضرورة الاعتراف بالخطايا في اللحظة الأخيرة. اعتقد أهل الترامونتيون أن اعتراف المرء بالمسيح باعتباره الرب والمخلص هو كل ما هو ضروري لعطية الخلاص.

أما النزاع الثاني فقد نشأ حول إدارة الأسرار السبعة. فقد اعتقد والدو والألتراموننتانيون أن الأسرار صالحة حتى ولو لم يكن القساوسة الذين يؤدونهم مستقيمين أخلاقياً، في حين اعتقد البيدمونتيون أن الأسرار التي يؤدونها قساوسة فاسدون أو غير صالحين تصبح غير فعالة بسبب دناسة شخصية القسيس. ومن قبيل المصادفة أن الخلافات في الرأي حول هذه القضية داخل مجتمع الوالدنسيين ظلت دون حل حتى انضم الوالدنسيون إلى حركة الإصلاح في عام 1532.

في مجمع بيرغامو عام 1218، توصلت المجموعتان إلى تسوية بشأن كل القضايا باستثناء القضيتين الأخيرتين. ولأن هاتين النقطتين لم تُفسَّرا باعتباره من المبادئ الأساسية للإيمان، فقد اندمج فقراء ليون وفقراء لومباردي معاً، مما أدى إلى تكوين توليفة من نقاط القوة في كل من تعبيرَي الإيمان دون المساس بسلامة أي من المجموعتين. وبينما قدم أتباع والدو شغف الوعظ باعتباره تأكيداً مركزياً للإيمان بالمسيح، فقد جلب فقراء لومباردي إلى اندماج المجموعتين التنظيم والبنية الضروريتين اللذين مكَّنا الشهادة الوالدنسية من أن تصبح بديلاً للكنيسة الكاثوليكية الرومانية.

بعد مجمع بيرغامو في عام 1218، اندمج فقراء ليون وفقراء لومباردي ليصبحوا معروفين على نطاق أوسع باسم فقراء المسيح. أصبح لدى الجمهور الآن خيار بين تعبيرين متميزين عن الإيمان المسيحي. أظهر فقراء المسيح شهادة إيمانية تم التعبير عنها من خلال حب الناس ورعايتهم من قبل القادة المسيحيين الذين ظلوا هم أنفسهم يركزون على التواضع والخدمة.

لقد كان هؤلاء تلاميذاً مسيحيين جعلوا من رعاية العلمانيين وتعليمهم مهمتهم الأساسية. وعلى النقيض من ذلك، كانت الكنيسة الرومانية الكاثوليكية ورجال الدين التابعين لها نموذجاً لشهادة الإيمان التي كان هدفها الأساسي هو دعم الكنيسة المؤسسية وإدارة أسرارها السبعة. وكانت الكنيسة الرومانية المؤسسية تتمتع بالسلطة والقدرة على الإقناع إلى جانبها.

ونتيجة لهذا، شرعت الكنيسة الكاثوليكية الرومانية في تدمير المجتمع الوالدنسي من خلال التلاعب والإكراه والإدانة، والتأثير على رجال الدين والعلمانيين على حد سواء في الاعتقاد بأن هناك كنيسة واحدة حقيقية وأن الوالدنسيين هرطوقيون. وقد أدى استخدام محاكم التفتيش والحملات الصليبية الدينية ووعظ الدومينيكان

إلى إثبات أن الكنيسة الكاثوليكية هي المحكم على العدالة الإلهية. وبسبب العقوبات الشديدة الموجهة إلى الأفراد الذين وُصِموا بالهرطقة الوالدنسيين، بما في ذلك فقدان الممتلكات والتعذيب والموت، تحولت حركة الوالدنسيين بشكل متزايد إلى الداخل.

بحلول بداية القرن الرابع عشر، أصبحت المعارضة الوالدنسية منظمة سرية، تلجأ إلى السرية باعتبارها الوسيلة الوحيدة للبقاء لكل من أفرادها وأتباعها. في الأساس، خلال أوائل القرن الثالث عشر، شجع الوالدنسيون تطوير كنيسة حيث لعب العلمانيون دورًا أكبر في أداء خدمة الكنيسة المؤسسية، في حين قاوم رجال الدين الكاثوليك جهودهم وركزوا على الحفاظ على التسلسل الهرمي الخاص بهم ومواقعهم المتميزة، داخل مجتمع بدأ يمر بتغييرات جذرية. لم تمر 300 عام أخرى قبل أن يظهر التأثير الكامل لتلك التغييرات التي بدأها فقراء المسيح، على المسيحية وما نعرفه بالإصلاح البروتستانتي.

هذا هو الدكتور كيفن فريديريك في محاضراته عن تاريخ الوالدنسيين. هذه هي الجلسة الثانية، ملخص الغرض، الأرنولديون.